14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
www.14october.com
الأحد - 19 مايو 2013م -العدد 15770

إشراف / فاطمة رشاد

سعاد العبسي: لصوص الآثار ينهبون تراث عاصمة اليمن الثقافية

■ صنعاء/ محمد السيد :

حذرت خبيرة التراث اليمني سعاد العبسي، من المخاطر المحدقة بالتراث الثقافي الذي تختزنه عاصمة اليمن الثقافية محافظة تعز(250 كم من صنعاء)، مشيرة إلى أن التراث المادي من الآثار والقلاع والحصون و التراث الشفهي المتمثل بالزوامل والأغاني الشعبية والرقصات الفلكلورية قد شارف على الانتهاء.

وأكدت خلال مؤتمر صحفي لها، أن الانفلات الأمني جعل التراث فريسة يسهل الانقضاض عليها من قبل لصوص وتجار الآثار بالبلاد. وطالبت العبسي الجهات المختصة ممثلة بالهيئة العامة للآثار بالقيام بواجبها تجاه التراث الثقافي الذي تزخر به عاصمة اليمن الثقافية بصفة خاصة واليمن بصفة عامة.

السفارة العراقية تكرم سناء الشعلان وتسلمها جائزة العنقاء الذهبية الدولية

■ عمان/ 14 اكتوبر:

تسلمت الأديبة الأردنية د.سناء الشعلان جائزة العنقاء الذهبية الدولية للتميز والريادة والإبداع للعام 2013، وذلك في حفل رسمي في السفارة العراقية في العاصمة الأردنية عمان،حيث قام السفير العراقي في الأردن أ.د. جواد هادي عباس بتسليم شهادة الفوز والجائزة للأديبة الشعلان عن مجمل إنجازها الإبداعي والأكاديمي والإعلامي،ونشاطها في قضايا الدفاع عن المرأة والطفولة والمجتمع بناء على تفويض الجائزة للسفارة بهذا الأمر،حيث أن الشعلان لم تحضر حفل تسلم الجائزة في حينه،واكتفت بالمشاركة فيه باتصال هاتفي مباشر بالحفل وبرئيس الجائزة والمهرجان السيد محمد رشيد قدمت فيه التهنئة للفائزين،وشكرت القائمين على الجائزة،وعبرت عن فرحها واعتزازها بهذا الفوز كأردنية وأكاديمية ومبدعة.

وقد حضر الحفل الرسمي الذي كان على رأسه السفير العراقي أ.د جواد هادي عباس الوزير المفوض تحسين علوان عينا،والمستشار الثقافي في الملحقية الثقافية العراقية أ.د عبد الرزاق العيسى، والدكتور محمد منذر العبوسي من الملحقية الثقافية العراقية، والإعلامية عبير العاني، والإعلامي الأردني إبراهيم السواعير الذي كرمه السفير لدوره في دعم الثقافة العراقية،ونقل الحقائق الإعلامية بجرأة ومصداقية.

كذلك سلم سعادة السفير العراقي كتاب تقدير وشكر للشعلان على تعاونها الدائم والنوعي مع المؤسسات العراقية وشعورها الدائم بالمسؤولية تجاه البلدين الشقيقين الأردن والعراق.

وقد عبر السفير العراقي في الأردن أ.د جواد هادي عباس عن تقديره لدور الشعلان في التقارب بين البلدين الشقيقين عبر الكتابة والمشاركة في الفعاليات المشتركة،كذلك أكد على أهمية هذا التواصل في كل مستوياته بين كل المبدعين والمسؤولين والأفراد في البلدين لأجل السير قدماً في ازدهار الأمة وتقدمها ونمائها،كذلك أكد على اهتمامه برعاية الإبداع والمبدعين في البلدين وصولاً إلى دعم كل مظاهر الحضارة والإنجاز في هذه الأمة،وصهر كل متباياتها للخروج بكل قوي مشرق معطاء.

من ناحية أخرى عبر الأستاذ الدكتور عبد الرزاق عيسى على أهمية دور المبدع والإعلامي في التقريب بين الأخوة العرب،وتقديم الصورة الحقيقة للإنسان والحضارة والمنجز المدني الذي يسير بخطى واضحة وقوية نحو الغد المأمول المشرق.

وقد عبرت الشعلان عن شكرها العميق لتكريم السفارة العراقية لها،وأكدت على أنها تأخذ عاتقها مسؤولية قلمها تجاه القضايا العربية والإنسانية كافة،كما تفخر بتواصلها مع الثقافة العراقية الماجدة بكل معطياتها وتباياناتها،وفي الوقت نفسه أعربت عن اعتزازها بفوزها بجائزة العنقاء الذهبية الدولية لتكون أول أردنية تفوز بهذه الجائزة إلى جانب طائفة عريقة من المبدعات المبرزات والمبدعين الكبار،وبحصولها على هذه الجائزة تكون واحدة من 42 ريادية ومبدعة يحصلن على الجائزة في هذه الدورة للعام 2013 في حقول الإبداع المختلفة. كذلك أكدت سعادتها بتكليفها بشكل رسمي من إدارة الجائزة ودار القصة العراقية بأن تكون مديرة فرعهما في مكتب عمان،وممثلتهما في الأردن.

ويذكر أن الأديبة سناء الشعلان عضو هيئة التدريس في الجامعة الأردنية في المملكة الأردنية الهاشمية هي متخصصة بالأدب العربي الحديث،وهي حاصلة على نحو خمسين جائزة عالمية وعربية ومحلية في حقول الرواية والقصة ومسرح الطفل والنقد الأدبي،وعندها نحو 46 مؤلفا منها :رواية أعشقني،ورواية:السقوط في الشمس» والمجموعات القصصية:تراتيل الماء،الهروب إلى آخر الدنيا،ناسك الصومعة، قافلة العطش، مذكرات رضيعة، أرض الحكايا،الجدار الزجاجي، ومشروع الأطفال القصصي» الذين أضاؤا الدرب».

كذلك هي ممثلة لكثير من المؤسسات الحقوقية والإبداعية والتربوية منها: ممثلة مؤسسة «جولدن دزرت» Golden desert Foundation" البولندية في الشرق الأوسط،و المنسق الرسمي في الأردن لمركز التأهيل وحماية الحريات الصحافية CTPJF،وممثلة منظمة النسوة العالمية في الأردن،و مديرة فرع منظمة كتاب بلا حدود في الأردن.فضلا على أنها مراسلة لكثير من المجلات والصحف،ولها أعمدة ثابتة في كثير من الصحف والمجلات الأردنية والمحلية. وعندها مشاريع وشركات عالمية في حقول إبداعية مختلفة،أبرزها مشاريع في حقول أدب الطفولة والدفاع عن المجتمع.إضافة إلى عشرات العضويات في المحافل الدولية.

فلاشات ثقافية

الدكتور بامحسون يشارك في مؤتمر اللغة العربية في دبي

■ دبي/ 14 أكتوبر:

أكد البيان الختامي للمؤتمر الدولي الثاني للغة العربية الذي تلاه الدكتور سلطان أبو عرابي عدوان أمين عام اتحاد الجامعات العربية على الموافقة على مشروع قانون اللغة العربية، الذي ينظم وضع اللغة الوطنية والمحلية والأجنبية، وتأييد عرضه على جهات قانونية متخصصة لمراجعته، ثم إرساله لجميع الدول والمنظمات الحكومية والأهلية والمؤسسات لعرضه على المسؤولين وأصحاب القرار والمشرعين وواضعي السياسات والمخططين والمهتمين والغيورين على لغتهم بهدف الاستفادة مما جاء في بنوده من مواد قانونية تسهم في وضع سياسات لغوية وطنية تعمل على تعزيز اللغة العربية السليمة وحمايتها من الإقصاء، وتمكينها من إثبات ذاتها في مواقعها الطبيعية بقوة القانون، وبما يسهم في وحدة المجتمع ويدعم الاستقرار والسيادة الوطنية، وإعادة إنتاج المجتمعات العربية بلغتها الجامعة والموحدة التي تحافظ على هويتها، وتعززولاءها وانتماءها لأوطانها ولعروبتها، وتحافظ على مرجعياتها وثوابتها وقيمها.

واختتم المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية الذي عقد تحت رعاية وحضور صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي ،رعاه الله، أعماله مساء أمس وشارك في تنظيمه المجلس الدولي للغة العربية، ومنظمة اليونسكو، ومكتب التربية العربي لدول الخليج، واتحاد الجامعات العربية، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «ألكسو»، واشتمل المؤتمر على خمس جلسات رئيسة وثلاث وستين ندوة، ومشروعين نوقش خلالها 372 بحثا ودراسة بحضور ما يقرب من 1000 شخصية من حوالي 70 دولة. كما تمت الموافقة على مشروع المؤسسة العربية للتعريب والترجمة، وتأييد استكمال وضعه في صيغة نهائية لتقديمه للجهات المعنية لاتخاذ ما يلزم حيال ذلك، والموافقة على أن يعقد المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية تحت عنوان: «الاستثمار في اللغة العربية ومستقبلها الوطني والعربي والدولي»، ومن هذا المنطلق فإن المجلس يدعو جميع المؤسساتَ الحكومية والأهلية والأفراد للمشاركةَ بالدراسات الجادة والتجارب الناجحة والمبادرات الخلاقة والمشاريع العملية التي تسهم في أن تتبوأ اللغة العربية مواقعها الطبيعية في كل المحافل والميادين. ودعا المشاركون في المؤتمر جميع المؤسسات الحكومية والأهلية والمنظمات والهيئات المعنية باللغة العربية للتضامن والتعاون والتكامل وتنسيق الجهود والتكاتف حتى تتمكن اللغة العربية من استعادة مكانتها التي تليق بها في جميع المواقع الحيوية. وطالب المؤتمر جميع الغيورين والمحبين للغتهم العربية من أفراد ومؤسسات حكومية وأهلية أدعم المجلس الدولي للغة العربية ليستمر في عقد هذا المؤتمر، وتشجيعه حتى يكون باحة يلتقي فيها الجميع للدفع بلغتهم العربية في جميع الميادين الحيوية. وتوجه المؤتمر بالشكر والتقدير لدولة نيجيريا التي حلت ضيفا على المؤتمر بوفد يضم شخصيات وطنية وأكاديمية مميزة بلغ عددهم ما يقرب من أربعين شخصية. كما توجه المؤتمر بالشكر لكل من أسهم في دعم المؤتمر وتنظيمه ورعايته، وشارك به.

إلى ذلك ترأس الجلسة الختامية للمؤتمر الدكتور علي بن موسى المنسق العام للمجلس الدولي للغة العربية وتم خلالها فتح باب النقاش حول مشروعي قانون اللغة العربية والمؤسسة العربية للتعريب والترجمة

علما بأن الدكتور عمر بامحسون قد شارك في هذا المؤتمر وقدم ورقته عن - مستقبل اللغة العربية في غير موطنها اندونيسيا أنموذجاً .

اليوم ..قراءة شعرية في البيت الألماني بعدن

■ دبي/ 14 أكتوبر:

ينظم البيت الألماني الثقافي صباح اليوم في معهد جميل غانم للفنون الجميلة في محافظة عدن قراءة شعرية من أشعار الكاتب الألماني بريخت الذي تميزت أعماله الأولى بمحاربة النازية الديكتاتورية وأعماله الأخيرة بالنقد السياسي اللاذع ضد النظامين الحاكمين في الدولتين دون تحيز.

ولد في عام 1898م في اوغسبورغ ثم عاد إلى برلين عام 1924 ومنها لميونخ وعرض أول مسرحياته قرع الطبول في الليل .

تأكيد على الريادة الشعرية الحضرمية في ديوان (ولائد الساحل) للأديب حسن السقاف

■ سيئون/ محمد باحميد:

أقيمت مساء الأربعاء الماضي بمركز ابن عبيدالله السقاف لخدمة التراث والمجتمع بسيئون محاضرة بعنوان (سبعون عاماً من ولائد الساحل) ألقاها الدكتور أحمد هادي باحارثة ناقد وباحث في الأدب الحضرمي بحضور عدد من الأدباء والأساتذة والأكاديميين والشخصيات الاجتماعية .

في بداية المحاضرة قدم الدكتور أحمد باحارثة تعريفا بديوان الشاعر السيد حسن بن عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف الذي صدر في القاهرة عام 1943م بعنوان (ولائد الساحل) مؤكدا على أهمية الديوان وما تميز به من قصائد كثيرة جمعت بين الكلاسيكية والرومانسية في فن شعري غير مسبوق ولم يكن معروفا ذلك الحين ، كما أوضح أن سبب تسمية الديوان بهذا الاسم يأتي لأن معظم قصائده نشأت في ساحل حضرموت ، مستشهدا بقصيدة الريادة الشعرية الأولى (درب السيف) التي تعني (طريق الساحل) وهي تعتبر أول قصيدة تكتب بشعر التفعيلة أو الشعر السطري على المستوى الوطني وعلى مستوى الشعر العربي ، مستدلا على ذلك بقصيدة درب السيف نفسها التي أنشأها حسن بن عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف في ثلاثينيات القرن الماضي وتحديدا في أجواء البدايات الأولى للحرب العالمية الثانية التي وصفها في القصيدة (بالحرب العوان) عندما كان معلما بالمكلا ، بينما القصائد الأخرى التي فيها شعر التفعيلة في عموم الوطن العربي ظهرت متأخرة أي في عام 1947م ، وقد أكد الدكتور باحارثة ان هذا النوع في كتابة الشعر إنما هو صناعة حضرمية تعبر عن الريادة والتجديد في الشعر الحديث والمعاصر ، الذي ظهر فيه علمان حضرميان كبيران هما علي احمد باكثير بترجمته لمسرحية روميو وجولييت بشعر التفعيلة وحسن بن عبيدالله السقاف والأخير تميز في تسلسل نسبه بهامات الشعر والشعراء فهو شاعر ووالده مفتي حضرموت العلامة عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف كان أديبا وشاعرا وجده ووالد جده كذلك فقد تميز بهذا النسب والتواتر الفريد ليس على مستوى حضرموت بل على مستوى الأدب العربي عموما .

واكد الدكتور احمد باحارثة في محاضرته على اهمية الاعتناء بالأدب العربي الذي يعتبر جزءا مهما من ثقافة كل امة فهو يعبر عن وجدانها وآلامها وآمالها ، مشيرا إلى أن حضرموت لها تاريخ عريق في الأدب والشعر والريادة والتجديد على المستوى الوطني وعلى المستوى العربي والإقليمي .

وأكد المشاركون أيضا على واجب الأجيال في حضرموت أن تواصل هذه المسيرة الشعرية وأن تحافظ على هذه الثروة الأدبية من خلال التجديد وتحريك المياه الراكدة في حياتنا اليوم .

هذا وقد شهدت المحاضرة التوثيقية الهامة في نهايتها العديد من المداخلات والاستفسارات التي عكست في مجملها مدى التفاعل الكبير مع موضوع المحاضرة وأهميتها.

سطور

› فوزي الديماسي

(عودة ليليت) لجمانة حداد كلام غسيل

كتاب (عودة ليليت) لجمانة حداد كتاب جامع بين الأجناس الأدبية كلها- نثر و شعر و كتابة درامية – وقد افتتحته الكاتبة بنصيين حمل الأول عنوان – المبتدأ الأول – و حمل النص الثاني عنوان (المبتدأ الثاني)، و قد جاء النصان فاتحة لباقي العمل، و قد عرفت الكاتبة من خلال هذين البابين شخصية ليليت هذه المرأة المقدودة من طين خاص سمته جمع الأضداد و صفته احتضان المتناقضات فكانت ليلت هي : المقدس / المدنس والأنثى / التوحش والاستسلام / الإقدام حيث تقول صاحبة الكتاب في المبتدأ الأول: أنا المرأة المأدبة و أنا المدعوون إليها . و تضيف في نفس الباب: أنا الأولى التي لم تكتف لأنها الوصال الكامل، الفعل و التلقي، المرأة التمرد لا المرأة الـ (نعم)، سئمت أدم الرجل، سئمت و رفضت و خرجت على الطاعة – أنوثة تنتصر بأنوثتها لأنوثتها، إنه الكوجيتو الأنثوي الليليتي نسبة إلى ليليت ، كوجيتو تبشر به الكاتبة على امتداد خمسة أبواب تراوح مكانها بين النثر و النظم ، و كأننا بالكاتبة في دفاعها عن صورة المرأة التي ترتضيها لنفسها مثالا تستنفر كل أشكال الكتابة لذلك لم تتقيد بجنس أدبي بعينه ، كما كانت سجلات القول متداخلة و متنوعة كالأسطورة و النص الديني و الواقع و التراث الشعبي و ذلك لرسم صورة للمرأة تريد أن ترسمها الكاتبة بكلماتها .

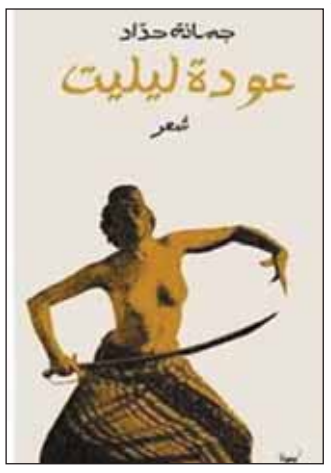

امرأة لها كيانها و هويتها و تمتلك زمام أمورها بيدها بلغة تطغى عليها الأساليب التقريرية في أكثر من موطن ، كقولها – أنا ليليت النهدان الأبيضان ، لا يقاوم سحري ، لأن شعري أسود طويل ، و من عسل عيني ، جاء في تفسير الكتاب الأول أني من تراب خلقت ، و جعلت زوجة آدم الأولى فلم أخضع – و على هذه الشاكلة توجد عديد المقاطع المبثوثة هنا و هناك و الخالية من كل إنشائية تحمل الكلام على الجنس أدبي ، حتى قصيدتها الموسومة بعنوان (عودة ليليت) قد نخرها الأسلوب النثري المترهل، و لعل كثافة استقدام الأساطير و رموزها هو استعانة بها لتجاوز الضعف الشعري الطاغي على أجزاء من القصيدة من جنس قولها :

لي عرش بلقيس
لي كتاب نرسيس و رؤوس يوحنا
و تضيف في موطن آخر من نفس القصيدة
أنا اللبوءة المغوية أعود لأهتك الأسرى و أملك الأرض
أعود لأصحح ضلوع آدم و أحرر الرجال من حواءاتهم

و يطلق الناقد و الشاعر التونسي منصف الوهايبي على قصيدة النثر – الكتابة الخالصة – و يقصد بالكتابة الخالصة تلك الكتابة تلك الكتابة القاطعة مع القصيدة المنبرية ، هي قصيدة متوجة لمتقبل / قارئ لا متقبل سامع كما الأمر مع القصيد العمودي و قصيدة التفعيلة ، و قد عملت قصيدة النثر على تنقية الشعر من الشوائب مثل الوزن لتحتفي بالشعر المتسم بالتكثيف و الاختزال و الاحتفاء بالصورة الشعرية كقولها :

أنا ليليت قمر الداخل
التيه بوصلتي و مقامي الهجرة
ليس من ساع يقرع بابي
ليس من بيت يفضي إلى نافذتي
و ليس من نافذة إلا وهم نافذة

كتاب (عودة ليليت) كان في جزء مهم منه كلاما غسيلا لم يرتق إلى درجة الخطاب اليومي حتى ، كما لا يمت لفن الشعر بصلة علاوة على وجود عديد التراكيب الثقيلة و المترهلة من جنس قولها : أمشي إليها على خطى شجرة كي إذا أضاعت نجمتها أكون أنا راعيها، كي ألبي وديانها إلى غواية النزول ، و أكون سفر خطيئتها – و قولها كذلك : أجل سوف في أحد الأيام أستيقظ و أنسى أني هو ، سوف تعود الذاكرة إلى رشدي وأنسى أنهم اخترعوني – علاوة على عدم دراية في عديد المواضع بطبيعة الأفعال المتعدية كقولها « أتوقها » و لكن هذا لا ينفي وجود صور شعرية طريفة و رائعة.

همس حائر

› فاطمة رشاد

أخي القارئ .. أختي القارئة

سوء التغذية أعظم تهديد يواجه الطفل والأم والمجتمع وفهم أسبابه وعواقبه كفيل بتجنبه

سوء التغذية عائق التنمية ومواجهته مسؤولية الجميع